في ظل دعمها الغير محدود للكيان الصهيوني

هل لدى الولايات المتحدة الأميركية القدرة على دخول حروب جديدة؟

الوفاق/ منذ اندلاع الحرب في غزة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، تشهد المنطقة الشرق أوسطية تصعيداً في والتوترات، تتزايد المخاوف من انتشار الصراع إلى دول أخرى. وفي هذه الأثناء، تواصل الولايات المتحدة الأمريكية دعمها الكامل للكيان الصهيوني، الذي يقوم بحملة عسكرية وحشية ضد الشعب الفلسطيني، ويتجاهل الإدانة الدولية والتحذيرات من ارتكاب جرائم حرب. وقد أرسلت الولايات المتحدة، أسطولاً عسكرياً ضخماً لدعم الكيان الصهيوني مكون من حاملتي طائرات ومدمرات وسفن عسكرية، ليتمركز قبالة سواحل فلسطين المحتلة،و يتكون من ٩ سفن عسكرية بينها حاملتي الطائرات جيرالد فورد ودوايت أيزنهاور، وسفينة قيادة الأسطول السادس الأمريكي يو إس إس ماونت الأمريكية، في خطوة تثير الشكوك حول نواياها ودورها في المنطقة، كما أنها تطرح سؤالاً مهما حول كم هو عدد الحروب التي يمكن لأميركا أن تخوضها أو تدعمها

لا يمكن للولايات المتحدة ببساطة "ترك" الشرق الأوسط، كونه مركز البترودولار والنفط، ناهيك عن أهميته الثقافية. وهذا هو المأزق الذي تواجهه الآن

كما يقول أوريل أراوخو، الباحث المتخصص في الصراعات الدولية.

تمرد دبلوماسي

وأعضاء الكونغرس في واشنطن الذين يسعون لوقف إطلاق النار متزايدو القلق إزاء الدعم الكامل من الرئيس الأمريكي جو بايدن للهجوم الوحشي الإسرائيلي والحصار هناك. وليسوا هم الوحيدين: يُقال إن الدبلوماسيين الأمريكيين يحضرون لإرسال "برقية احتجاج"، في موقف وصفه البعض بأنه "تمرد" ينمو داخل وزارة الخارجية الأمريكية "على جميع المستويات". وفي ظل هذا السياق، تمت الموافقة على جاك لوكالمبعوث الأمريكي القادم إلى الكيان الصهيوني، وقد تم تعجيل الأمر بسبب الأزمة الحالية. وبعد ترشيحه في سبتمبر، كان من المتوقع أن يلعب دورًا رئيسيًا في المحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة بين الكيان الصهيوني والسعودية بشأن تطبيع العلاقات بين البلدين - وهو سيناريو تم تجميده منذ اندلاع الأزمة الحالية. وستركز مهمة لو الآن على التعاون مع تل أبيب لاحتواء حماس، وتأمين إطلاق سراح الرهائن، بينما يتعرض لضغوط لانتقاد بعض الإجراءات "الإسرائيلية" فحملة الكيان الصهيوني تتعرض في النهاية لإدانة عالمية بسبب استهدافها غير التمييزي للمنشآت والقرى المدنية.

ضغوط دولية

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مؤخرًا عن صدمته إزاء الكارثة الإنسانية في غزة، ووصفت منظمات مثل منظمة العفو الدولية إجراءات الكيان الصهيوني بأنها جرائم حرب. وواجه الكيان الصهيوني بالفعل عداءً متزايدًا في العديد من دول العالم، واتُهم من قِبل مقرر أممي خاص بشأن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بارتكاب إبادة جماعية. كما استدعت شيلي وكولومبيا سفراءهما في الكيان الصهيوني، في حين قطعت بوليفيا العلاقات بالكامل معها، وتجري مظاهرات ضد الكيان الصهيوني في العديد من العواصم العالمية.

وهناك الكثير من الحديث عن امتداد الحرب المستمرة في غزة لتشمل الشرق الأوسط بأسره، حيث وفي ٣١ أكتوبر، قال مسؤولو الدفاع الأمريكيون إن القواعد العسكرية الأمريكية في العراق وسوريا تعرضت للهجوم ٢٣ مرة على الأقل خلال الأسابيع القليلة الماضية. وقال ماثيو كرونيج، نائب رئيس مركز سكوكروفت للاستراتيجية والأمن في مجلس الأطلسي، إن واشنطن بحاجة إلى "بناء تخطيطي لمسرحين رئيسيين".

وهو وزملاؤه في اللجنة الثنائية الحزبية للموقف الاستراتيجي للولايات المتحدة أوصوا بذلك للكونغرس في وقت سابق من هذا الشهر. ويقول كرونيج إن الولايات المتحدة بحاجة لـ "ردع وهزيمة الصراعات الرئيسية عند الضرورة في أهم ثلاث مناطق جيوسياسية استراتيجية: الهند والمحيط الهادئ، وأوروبا، والشرق الأوسط".

يُقال إن الدبلوماسيين الأمريكيين يحضرون لإرسال "برقية احتجاج"، في موقف وصفه البعض بأنه "تمرد" ينمو داخل وزارة الخارجية الأمريكية

أزمة أميركية

والسؤال هو: كم عدد الحروب التي تستطيع الولايات المتحدة خوضها؟ يكتب أندرو ميشتا، مدير مبادرة سكوكروفت الاستراتيجية في المجلس الأطلسي الأمريكي، أن واشنطن، مع نموذج "القوات المتطوعة" الخاص بها، ليست على استعداد لحرب ضد قوى عظمى، وتحتاج إلى "نشر دائم" في آسيا وأوروبا معًا. وكانت الولايات المتحدة، المثقلة إلى حد كبير، قد حولت اهتمامها الاستراتيجي بعيدًا عن الشرق الأوسط نحو شرق أوروبا (بالإضافة إلى آسيا الوسطى) ومنطقة المحيط الهادئ والهند، حتى وإن بدا أن هيمنتها البحرية آخذة في الانحسار. ومع ذلك، لا يمكن للولايات المتحدة ببساطة "ترك" الشرق الأوسط، كونه مركز البترودولار والنفط، ناهيك عن أهميته الثقافية. وهذا هو المأزق الذي تواجهه الآن "القوة العظمى" المترامية الأطراف. وبحسب بعض المحللين، مثل كرونيج وميشتا، "يريدون الاحتفاظ بكل شيء"، لاسيما مع حديث سياسيين أمريكيين عن نشر قوات خاصة في المكسيك المجاورة أيضًا بسبب أزمة المخدرات الوطنية، حتى وإن كانت القوة العظمى تواجه نقصًا في المجندين وأزمة عسكرية. ويسلط دعم واشنطن الحازم لإدارة تل أبيب الحالية (التي تواجه انتقادات شديدة عالميًا) الضوء على النفاق في إدانة واشنطن الصارخة وفرض عقوبات غير مسبوقة على الحملة العسكرية الروسية في أوكرانيا التي بدأت في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢. وعلى الرغم من اي انتقاد تم توجيه لموسكو في هذه الحالة، لم يصل حتى أشد المنتقدين إلى وصفها بأنها إبادة جماعية للأوكرانيين العرقيين. وفي الواقع، في ٢٢ فبراير، قبل بدء الحرب في غزة، نشرت صحيفة البايس الإسبانية تقريرًا تفصيليًا عن الكارثة الإنسانية في دونباس التي تسببت بها كييف، وليس موسكو. وذُكر أن القوات الأوكرانية "دمرت" جزءًا كبيرًا من المنطقة، مع إجلاء المدارس ودور الأيتام تحت قصف أوكرانيا، مما دفع العديد من سكان دونباس للجوء إلى مقاطعة روستوف الروسية. حيث بدأت الحملة العسكرية الأوكرانية ضد منطقة دونباس في أبريل ٢٠١٤، وسط سياسات قومية ضد الناطقين بالروسية. وهذا هو السياق الذي أدى إلى الصراع الحالي. على أي حال، آمال واشنطن في الانتصار في حرب الاستنزاف بالوكالة في أوكرانيا منخفضة الآن، و الكيان الصهيوني في دائرة الضوء، و ينعزل دوليًا أكثر فأكثر، وتتصاعد تكلفة الدعم الأمريكي الكامل لها.

خدمة لمصالح الكيان الصهيوني

منظمات صهيونية تلعب دوراً في تشكيل السياسة الخارجية البريطانية

تاريخياً كانت بريطانيا حليفا للحركة الصهيونية التي سعت إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ومنذ نهاية الحرب العالمية الأولى، ساهمت بريطانيا في تمهيد الطريق لتأسيس الكيان الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني، من خلال وعد بلفور عام ١٩١٧، والانتداب البريطاني على فلسطين. وعلى مر السنين، استمرت بريطانيا في دعم الكيان الصهيوني سياسيا وعسكريا واقتصاديا، بغض النظر عن الحزب الحاكم، سواء المحافظين أو العمال. ولكن بعض الزعماء البريطانيين، مثل مارجريت تاتشر، أبدوا انتقادات لبعض الأعمال الإسرائيلية، مثل قصف المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١، أو حرب لبنان عام ١٩٨٢. وفي منتصف السبعينيات، بدأت تظهر منظمات صهيونية في بريطانيا، تهدف إلى تأثير الرأي العام والسياسي لصالح الكيان الصهيوني. وأحد

أبرز هذه المنظمات هو "أصدقاء إسرائيل في حزب المحافظين"، الذي تأسس عام ١٩٧٤، بواسطة النائب المحافظ مايكل فيدلير. وتقوم هذه المنظمة بتمويل رحلات لأعضاء البرلمان والوزراء المحافظين إلى الكيان الصهيوني، لتعزيز العلاقات بين الطرفين، وترويج للسياسات "الإسرائيلية" في البرلمان البريطاني. وبحسب صحيفة "فاينانشال تايمز"، بلغت قيمة التبرعات التي قدمتها المنظمة لحزب المحافظين منذ ٢٠٠٤ حوالي ٤٠٠ ألف جنيه إسترليني، على شكل رحلات مجانية أو جزئية، بالإضافة إلى تبرعات مباشرة لبعض النواب. وبحسب موقع "Declassified" الإعلامي البريطاني، فإن أكثر من ثلث مجلس الوزراء الحالي قاموا بزيارات إلى الكيان الصهيوني أو واشنطن بتمويل من "الحكومة الإسرائيلية" أو منظمات صهيونية، مثل "أصدقاء إسرائيل" أو "إيباك". ومن بين هؤلاء الوزراء بوريس جونسون، الذي ذهب إلى الكيان الصهيوني عام ٢٠٠٤، ولم يعلن عن الرحلة إلا بعد ٤ سنوات، ولم يكشف عن تكلفتها. وتشير هذه الحقائق إلى أن اللوبي الصهيوني في حزب المحافظين يلعب دورا كبيرا في تشكيل السياسة الخارجية البريطانية تجاه الكيان الصهيوني والشرق الأوسط، ويحاول تأمين مصالح الكيان الصهيوني في البرلمان البريطاني.

أكثر من ثلث مجلس الوزراء الحالي قاموا بزيارات إلى الكيان الصهيوني بتمويل من منظمات صهيونية، مثل "أصدقاء إسرائيل" أو "إيباك"

● أخبار قصيرة

المانيا... ضغوطات من الشرطة على المظاهرات الداعمة لفلسطين

وفقا لصحيفة "باساير نويه برسه" الألمانية، في ظل الهجمات الإسرائيلية على أهالي قطاع غزة العزل في الآونة الأخيرة، تنظم مظاهرات مؤيدة لفلسطين في العديد من المدن الألمانية. وبعد مظاهرات دعم فلسطين التي شارك فيها آلاف الأشخاص في نهاية الأسبوع الماضي في أنحاء ألمانيا، باشرت الشرطة التحقيق في ملفات مختلفة بتهمة "إثارة الفتنة" حسب زعمها. وفي برلين، أعلنت الشرطة أنها بدأت ٣٦ تحقيقا ضد المحتجين. و زعمت الشرطة في تقييم للتجمع الذي عقد يوم السبت إنها اعتقلت ٦٨ شخصًا يشتبه في تحريضهم على الكراهية والتغاضي عن الجرائم والاعتداء الجسدي. ورفع المحتجون أعلام فلسطين ولافتات تحمل شعارات داعمة لفلسطين في العاصمة. ودعا أحد المتحدثين إلى وضع حد لـ"ثقافة الفصل العنصري" ووقف القصف الإسرائيلي على قطاع غزة.

اوزبكستان: الأمن في المنطقة مرهون بالسلام في افغانستان

قال "شوكت ميرضيايف" رئيس جمهورية أوزبكستان في خطابه خلال الدورة العاشرة لقمة رؤساء منظمة الدول التركية إن استقرار وأمن المنطقة مرهون بإرساء السلام والهدوء في أفغانستان. ووفقا للبيان الصادر عن رئاسة الجمهورية الأوزبكية، قال ميرضيايف: إن إرساء السلام والهدوء في أفغانستان ذات التعدد العرقي والتي ارتبطت عبر التاريخ والثقافة بالشعوب التركية، هو الشرط الأساسي لضمان الاستقرار والأمن الاستراتيجي في منطقتنا. وأضاف: مع تفاقم الحروب في بلدان أخرى، تتلاشى مشاكل الشعب الأفغاني بشكل متزايد عن أنظار واهتمام المجتمع الدولي. وشدد رئيس جمهورية أوزبكستان على ضرورة عدم تخفيض المساعدات الإنسانية الدولية للشعب الأفغاني، معربا عن رغبته في تطوير تدابير خاصة لمعالجة المشاكل الاجتماعية الحادة في هذا البلد. وأضاف ميرضيايف: نحن بحاجة إلى أفغانستان مستقرة وهادئة تشارك بنشاط في الجهود الإقليمية والتعاون الاقتصادي مع جميع جيرانها.

عواصف شديدة تضرب ايطاليا و تخلف ضحايا

ذكرت وكالة أنباء سويسرية في تقرير لها: بعد العواصف الشديدة التي ضربت المنطقة الوسطى من إيطاليا في توسكانا خلال الأيام الماضية، تأثرت المنطقة مجدداً خلال الـ٢٤ ساعة الماضية بأمطار وعواصف شديدة. أعلن رئيس هذه المنطقة السياحية الشهيرة التي تضررت بالعواصف، أن أكثر من ١٦ ألف أسرة باتت بلا كهرباء، وتم إجلاء حوالي ١٢٠٠ شخص احترازياً إلى منطقة غير بعيدة عن مدينة فلورنسا. ونتيجة للعواصف التي اجتاحت المنطقة منذ مساء الخميس، فقد ما لا يقل عن ٧ أشخاص حياتهم. ضربت العاصفة بشدة محافظتي براتو وبيستويا على وجه الخصوص. فاض نهر بيزنزيو والعديد من الأنهار الصغيرة الأخرى عن ضفافها، مغمرة المدن بأكملها.